

شرح كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري الشيخ المحدث :

عبدالله السعد الدرس 7

عبدالله السعد

كثيرة اما بعد قال الامام ابو عبد الله كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قوم وفعل. ويزيد

وينقص. قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - [00:00:01](#)

وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته

هذه ايمانا فاما الذين افاضتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما -

[00:00:21](#)

والحب في الله والبغض في الله من الايمان. وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي. ان للايمان فرائض وشرائع وسنننا فمن

استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسايبنها - [00:00:51](#)

حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص. وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن

مسعود اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ - [00:01:12](#)

عبد حقيقة التقوى حتى يدعم ما حاك في في الصدر. وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه ديننا واحدا وقال ابن عباس

سرعة ومنهاجا سبيلا وسنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

والتابعين - [00:01:32](#)

اما بعد لعلنا نرجع الى حديث ركن السابق فان فيه مسائل وفوائد لم نتعرض لها فيما سبق فمن اول هذه المسائل التي في هذا

الحديث قال في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش - [00:02:00](#)

في هذا مشروعية الصلح مع الكفار. وان النبي صلى الله عليه واله وسلم عقد الصلح مع الكفار مع الكفار قريش وهو المسمى بصلح

الحديبية حتى نقضه الكفار وكان على اثره فتح مكة - [00:02:31](#)

في هذا مشروعية الصلح مع الكفار لكن لا شك هذا مقيد بامرين ولا بد فيه من امرين الامر الاول الا يكون هذا الصلح دائم ان لا يكون

هذا الصلح بين المسلمين والكفار لا يكون دائم - [00:02:51](#)

فاما اذا كان دائما فهذا باطل ولا يجوز ابدا. وذلك ان الجهاد ماض الى قيام الساعة وقتال الكفار لابد ان يستمر الى ان يرث الله الارض

ومن عليها. فالشرط الاول لابد الا يكون مستمرا ودائما - [00:03:09](#)

والشوط الثاني عندما يكون هناك حاجة وداعي يدعو الى ذلك وذلك عندما يحصل ضعف بالمسلمين يحتاجون الى هذا الامر فهذا نعم

لا بأس به واما اذا لم يكن هناك ضعف المسلمين وليس هناك حاجة الى ذلك فهذا الصلح بين - [00:03:31](#)

الكفار لا يجوز. واما اذا تضمن هذا الصلح ابطال الولا والبراء. ابدال ذلك بالمحبة والمودة ما بين المسلمين والكفار فلا شك ان هذا

يكون كفرا بالله والعياذ بالله لان في هذا - [00:03:54](#)

ابطال لما شرعه الله سبحانه وتعالى وانكار له وتغيير لدين الله عز وجل الذي امر سبحانه وتعالى باتباعه نعم كذلك ايضا في هذا

الحديث فيما يتعلق بالاسئلة التي وجهها هرقل الى - [00:04:14](#)

ابي سفيان فهذه الاسئلة كما تقدم هي دليل واضح على صدق نبوة رسول صلى الله عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام قد ابده الله عز

وجل بالمعجزات. وهذه المعجزات تنقسم الى - [00:04:37](#)

اولا ما يتعلق بالكتاب الذي انزله الله عز وجل عليه فهذا هو المعجزة الكبرى لما فيه من هداية ولما فيه من اخبار قد وقعت كما اخبر الله عز وجل ولما فيه من انواع الاعجاز الذي جعله الله عز وجل في هذا القرآن الكريم فمعجزة - [00:05:00](#)

عليه الصلاة والسلام الكبرى هو هذا القرآن الكريم. ثم بعد ذلك ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث التي آآ اخبر عنها او تكلم او بينها عفوا عليه الصلاة والسلام مما يتعلق بعلمات الساعة والغيوم المستقبلية - [00:05:31](#)

فكثير من هذه الاخبار قد وقعت كما اخبروا عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك فتح جزيرة العرب كما ثبت في مسلم. ومن ذلك ايضا اه انتصار المسلمين على وفتح او السيطرة على كنوز كسرى - [00:05:58](#)

جزاك الله خير كذلك ايضا كنوز الروم وكل هذا حصل في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم وكذلك ايضا من اخبار عليهم الصلاة والسلام عن فتح مصر وبلاد الشام والعراق ومن ذلك اخباره عليه الصلاة والسلام عن توسع ملك هذه الامة شوقا وغربا -

[00:06:19](#)

كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال زويت زويت لي الارض اي جمعت رأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سوف يبلغ ما زوي لي منها فهذا قد وقع وحصل - [00:06:39](#)

في عهد الخلفاء الراشدين وفي عهد بني امية والعباس فاكثروا ما توسع المسلمون شوقا وغربا اكثر مما توسعوا شمالا وجنوبا اوبر مصداق لما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

كذلك ايضا اخباره عليه الصلاة والسلام بان هناك نوع سوف او قبل هذه النوع اخبروا عليه الصلاة والسلام عن القتال الذي سوف يحصل بين طائفتين من المسلمين وانه تمرق معوقة عند حصول هذا - [00:07:18](#)

الاختلاف والقتال وان اولى الطائفتين بالحق سوف تقاتل هذه الطائفة واخبار ايضا عليه الصلاة والسلام عن خروج طائفة الخوارج فكل هذا قد حصل فحصل خلاف ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومن كان معه وما بين معاوية رضي الله تعالى عنه ومن كان معه

فهذا - [00:07:41](#)

قد حصل وايضا حصل خروج هذه الطائفة والفرقة وهي طائفة الخوارج وان اولى الطائفتين بالحق وهي علي رضي الله تعالى عنه ومن كان معه هي التي قاتلت طائفة الخوارج ايضا اخبارك ما ذكرت - [00:08:05](#)

من اوجه متعددة من حديث ابي سعيد وابن عمر وحديث علي بان هناك فوق سوف تخرج وهي طائفة الخوارج من الدين معمق السهم نغمية وان صفاتهم كذا وكذا من الحلق حلق شعورهم ومن الاكثار من العبادة. وكل هذا حصل ومن ذلك ما ثبت في الصحيح

من قوله عليه الصلاة - [00:08:28](#)

عندما ذكروا علامة لهم وهو الرجل الذي يده في نهايتها كحلمة السدي كحلمة الثدي المرأة وعندما حصلت معركة اه المعركة ما بين المسلمين وما بين الخوارج فامر علي عليه الصلاة والسلام بان يبحث عن هذا الرجل الذي صفة كذا - [00:08:53](#)

وكذا كما ثبت في صحيح مسلم فوجدوه كما اخبروا عنه الرسول عليه الصلاة والسلام طبعا اولا عندما اوصى البحث قال ما وجدنا فقام بنفس علي رضي الله تعالى عنه يبحث عن هذا الرجل الذي هو على هذه الصفة - [00:09:19](#)

فوجد جمع من القتلى بعضهم فوق البعض الاخر بمعركة النهضوان وجد بعضهم فوق البعض الاخر. فامروا ازالة هؤلاء الذين بعضهم فوق البعض الاخر فوجدوا هذا الرجل تحتهم. فعندما وجدوا هذا الرجل قام علي رضي الله عنه وسجد - [00:09:35](#)

لله عز وجل شكرا فهذا قد اخبرنا عليه الصلاة والسلام وحصل كما اخبروا عليه الصلاة والسلام وكذلك ما ثبت في صحيح البخاري من قول عليه الصلاة والسلام بان عباو رضي الله عنه تقتله الفئة الباغية. وقد حصل هذا. فقتلته طائفة معاوية رضي الله -

[00:10:00](#)

تعالى عنه وقوله ايضا جاء عند النسائي في خصائص علي قول عليه الصلاة والسلام جاء من باسنايد بعض يقول البعض الاخر ان اخر الشوربة يشربها عمار بن ياسر هي كأس من لبن. وقد حصل فشرب كأسا من لبن ثم قاتل حتى قتل رضي - [00:10:23](#)

الله تعالى عنه في معركة صفين في معركة صفيين فكل هذا قد حصل كما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا اخباره عليه الصلاة والسلام عن النار التي سوف تخرج وانه سوف تضيئها هناك الابل بيصرى كما في صحيح البخاري فحصل هذا - [00:10:43](#) فاضاءت فحصل هذا في عام اربعة وخمسين او ست مئة و ذكر ابن كثير ان هناك من رأى اعناق الابل في بصرة من نور هذه النار فهذا حصل كما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا اشياء كثيرة جدا قد - [00:11:08](#) استقصاها الحافظ ابن كثير في كتاب الفتن والملاحم وكذلك ايضا ممن استقصاها وجمع ما بين هذه النصوص والى فيما بينها شيخنا الشيخ حمود التويجري رحمه الله في كتابه الفتن والملاحم واشواط الساعة - [00:11:33](#) فانه كتاب نفيس به جمع لما جاء عنه الرسول عليه الصلاة والسلام من الفتن والاخبار وما سوف يحصل بين الناس قد استقصى في هذا الكتاب كثيرا من ذلك فاقول هذا كله من معجزاته عليه الصلاة والسلام ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام ما اخبر به من الاشياء التي وقع من - [00:11:53](#) من الاشياء التي تبين ان الامر كما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك قول عليه الصلاة والسلام في فيما رواه البخاري في صحيحه ان اذا وقع الذباب في ناي احدكم فليغمسه فان في احد جناحه داء وفي الاخر شفاء. فهذا اكتشف فيما بعد انه - [00:12:21](#) وجدوا الامر كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا من معجزاته ايضا عليه الصلاة والسلام الدالة على نبوته. ثم من معجزاته ايضا ما جبله الله عز وجل عليه من الاخلاق من - [00:12:45](#) وما شابه ذلك فهذه دالة على نبوته عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا صفته الخلقية من كمال هذه الصفة ومن قوته عليه الصلاة والسلام كما ثبت في البخاري من حديث انس قال كنا نتحدث انه رسول ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:01](#) معطي قوة ثلاثين رجل كل هذا من مما يدل على نبوته عليه الصلاة والسلام فاقول في هذه المسائل ما يدل على نبوته صلى الله عليه وسلم. وفيه كذلك ايضا ان الغسل لا تبعث الا في اشرف انسابها - [00:13:21](#) وفيه كذلك ايضا ان اتباع رسلهم اه الفقراء وفيه كذلك ايضا ان الايمان يزداد وفيه كذلك ايضا ان الايمان عندما يخالط بشاشة القلب فان صاحبه لا يرتد ولا يرجع بعد ان خالط الامام بشاكت قلبه هذا هو الاصل - [00:13:43](#) هذا هو الغالب الى غير ذلك من الفوائد التي في هذا الحديث كذلك ايضا من الفوائد التي في هذا الحديث هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ارسل الى هرقل قال السلام على من اتبع الهدى فابتدأه بالسلام - [00:14:10](#) مع انه عليه نهى عن بداءة اهل الكتاب بالسلام كوجه الجمع ما بين هذين النصين هو انه عليه الصلاة والسلام سلم عليه سلاما مقيدا قال السلام على من اتبع فهي وقت لو اتبع الهدى لوقع عليه السلام. لكن بما انه لم يتبع الهدى فلم يقع عليه السلام. فكذلك ايضا اذا احتجت - [00:14:33](#) الى ان تخاطب كافر واحتجت اليه في امر من الامور فلا بأس ان تسلم عليه سلاما مقيدا تقول له السلام على من اتبع الهدى. والسلام انواع. اولها فيما يتعلق بين الانسان ورببه لا يجوز للانسان ان - [00:15:00](#) يقول السلام على الله كما ثبت في الصحيح النهي عن ذلك. وانما يقال التحيات لله والصلوات والطيبات اي جميع التعظيمات لله عز وجل فهذه تحية ما بين الله وما بين عبادة - [00:15:21](#) ثم سلام يكن من الله عز وجل لعباده. فالله عز وجل يسلم على عباده كما سلم على رسله وسلام على المرسلين وكما ثبت في صحيح البخاري ان الله عز وجل سلم على خديجة - [00:15:37](#) والثالث السلام الذي بين اهل الايمان. فهذا يكون بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا هو اكمل السلام او اكمل سلام يكون بين اهل الايمان السلام عليكم هذا ايضا سلام بين اهل الايمان ومشبوه لكن افضل منه ان يقول السلام عليكم ورحمة الله افضل منه واكمل يقول - [00:15:59](#) وليس هناك زيادة على بركاته زيادة مغفرته هذه باطلة وليست بصحيحة. هذه الكلمة زيادة ومغفرته باطلة من عدة اوجه لان فيها محمد بن حميد ولا قبلناه هو غازي المتهم بالكذب - [00:16:27](#)

وفيها ايضا من تفاوض عن شعبة بهذا الحديث وهو فيه ضعف وكذلك ايضا المتن غير مستقيم وذلك انه كما ثبت في موطأ الامام مالك عن ابن عباس ان السلام انتهى الى السلام عليكم ورحمة الله - [00:16:44](#)

فهذه الزيادة زيادة باطلة شاذة من كرامة من اوجه متعددة فالسلام انتهى الى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم رابعا السلام الذي يكون بين المسلمين وبين عفو الاحياء وبين الاموات - [00:17:05](#)

بين الاموات من اهل الايمان تقول السلام عليكم دعوى قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. فهذا سلام ما بين الحي والميت من اهل من اهل الايمان ثم خامسا - [00:17:26](#)

السلام الذي قم بين المسلم والكافر فكما تقدم الاصل لا يجوز ان تبدأ الكافر بالسلام وانما تسلم عليه سلاما مقيدا اذا كان هناك حاجة له ان اسلم وقع عليه السلام وان لم يسلم فلا سلام عليه عافانا الله واياكم من ذلك. نعم فاول عليه الصلاة والسلام قال السلام على من اتبع - [00:17:40](#)

الهدى كذلك ايضا في هذا الحديث هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له باطل آ اذا فانك اذا لم تسلم فان عليك اثم الاريسين وهم اهل مملكته وذلك انه يكون سببا في عدم اسلامهم فيتحمل وزرهم كما انه لو اسلم ودعا قومه الى الاسلام - [00:18:06](#)

فاسلموا معه يكون له اجر اسلامهم يكون له اجر هؤلاء الذين اسلموا معه نعم كذلك ايضا في هذا الحديث ان علم ان هذا هو الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم - [00:18:42](#)

وانه لم يمنع من متابعتة الا تقديمه للندى على الاخرة عافانا الله واياكم من ذلك. وذلك عندما ايس من اهل مملكته ان يتابعونا على الاسلام. فلذلك لم يسلم ولم يدخل في الايمان وهذا كما تقدم - [00:19:08](#)

مصدق لما جاء في كتاب الله عز وجل من وصفه عليه الصلاة والسلام لليهود بنم يعرفونكم ما يعرفون ابناءهم هو من قول عن فرعون وجحدوها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فالامر كما قال ابن القيم رحمه الله ان - [00:19:29](#)

آ ان في الغالب في عدم اسلام الناس ليس هو في خفاء الحق عليهم. وانما هو في جحدهم وتكذيبهم لهذا الامر علوا. وآ تكبرا فهذا هو السبب في عدم اسلامهم هذا هو السبب في عدم اسلامهم - [00:19:49](#)

وكذلك ايضا بناء على هذا ان الكفر يكون بالاعتقاد ويكون بالعمل ويكون بالقول فهؤلاء اعتقدوا في داخله نفوسهم بان على حق لكن هذا ما فاد انهم اسلموا لانه لا بد من ان يعتقد الانسان وان يعلن بلسانه وان ينقاد بعمله - [00:20:15](#)

لابد من هذه الاشياء الثلاثة. من اعتقد ولم يصلح بلسانه ولم يتابع بعمله فهذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك كما وقع عليه رطل وكما وقع لابي طالب وقد كان يقول ابو طالب ولقد علموا ان ابنا لا - [00:20:43](#)

كذب ولا يقول بقول الاباطل فكان يعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام على حق وقد صرح بهذا كما صرح هنا لكن مع ذلك كان في النار عافانا الله واياكم كما اخبر بذلك خالدا مقلدا فيها. ولكنه اخف اهل النار عذابا بشفاعة الرسول عليه - [00:21:03](#)

الصلاة والسلام له فاذا الايمان لابد فيه اذا الاسلام والايمان لابد فيه من اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح واللوكان لابد من الاستسلام والانقياد مما جاء في كتاب الله ولما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما من يقول ان - [00:21:25](#)

المال والاسلام في القلب فقط فهذا قول باطل وايضا من يقول بان الاسلام والايمان في القلب وفي القول دون العمل فهذا قول باطل وهذا قول المرجئة وايضا من قول المودئة ان ان العمل ان العمل شرط كمال لا شرط صحة فهذا - [00:21:53](#)

من قول المبدعة وانما العمل شوط صحة لا شوط كمال فمن لم يأتي بالعمل فلا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك نعم وسوف يأتيني بمشيئة الله في كتاب الايمان الكلام على هذه المسألة بمشيئة الله - [00:22:13](#)

نعم هذي بعض المسائل المتعلقة في هذا الحديث طبعنا هنا استشكل وهو هو قوله عليه الصلاة والسلام اما بعد في نعم اما بعد فاني فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم اسلم يتك الله اجر ك مرتين فان توليت فان عليك اثم اليبسيين ويا اهل الكتاب تعالوا - [00:22:40](#)

طبعنا لا يقول يا اهل الكتاب فيبدو والله اعلم انه الرسول عليه الصلاة والسلام ليس قصده هنا تلاوة الاية ليس قصده هنا تلاوة الاية

وانما يدعون الى ان يتابع وان يسلم وان ينقاد لما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:12](#)
طبعا وفي هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام افتتح كتابه بالبسملة فالمشروع للانسان ان يفتتح اه خطبه وكتاباتاه بالبسملة. وكذلك
ايضا اذا كمل ذلك بالحمدلة فهذا ام ايضا مشروع وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يبدأ في خطبة بحمد الله عز وجل والثناء
عليه - [00:23:38](#)

واذا كانت هذه خطبة جمعة وما شابه ذلك فالافضل فالافضل ان يكون فيها ايضا تشهد كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل
وفي سنن ابي داود وصحيح ابن حبان من حديث عاصم من كليب عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل
خطبة ليس فيها تشهد - [00:24:07](#)

فهي كاليد الجذماء فكذلك ايضا يشرع في الخطب الحمد وان يتشهد الانسان يأتي بالشهادتين بالشهادة لله عز وجل بالوحدانية ثم
للنبي عليه الصلاة والسلام بي او رسالة واما حديث كل واما الحديث الذي جاء كل امر لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع واجزم -
[00:24:30](#)

فهذا حديث لا يصح مرفوعا وانما الصواب انه مرسل هذا هو الصواب كما رواه اصحاب الزهري عن الزهري مرسلًا واخطأ عقوبة بن
عبدالرحمن فجعل عن الزهر عن ابي سلمة عن ابي هويرة فاخطأ والصواب هو امساله. هذا هو الصواب كما ارسله اصحاب الامام -
[00:24:54](#)

آ الزهبي نعم كذلك ايضا في هذا اتيان الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله اما بعد فهذا قد تواتر عنه عليه الصلاة والسلام انه يأتي اما
ابعد هي من اجل فصل ما بين امر وامر اخر او ما بين الانتقال من شيء الى شيء اخر. وبالذات في الدخول في المقصود - [00:25:17](#)
والمضاد في كلامه او في رسالته او في خطبته. فهو عليه الصلاة والسلام قال اما بعد ثم بعد ذلك قال يعني يدعوك بدعاية الاسلام الى
اخذه كذلك ايضا في هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:25:46](#)

ابتدأ باسمه عليه الصلاة والسلام كما كان كما هو عادة عليه الصلاة والسلام انه يرتدى او سال بالبداة بنفسه عليه الصلاة والسلام. ولا
شكوى افضل الناس وهو سيد ولد ادم عليه - [00:26:05](#)

الصلاة والسلام نعم كذلك ايضا في هذا قال عظيم قوم سلام على من اتبع الهدى. فا اول سورة والسلام قيد هذه العظمة بانه عظيم
ولم يقل الهي وقل العظيم فهذا ما يجوز - [00:26:23](#)
هذا لا يجوز وذلك عندما يطلق العظيم هذا ينصرف الى الله عز وجل هو العظيم الذي ليس هناك من هو اعظم منه عز وجل ولذلك
عندما يعني مرواه الترمذي من حديث ابي اسحاق السبي عن البراءة بن عازب وجاء من حديث موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد
- [00:26:47](#)

ان الاكوع ابن حابس قال للرسول عليه الصلاة والسلام ان مدحي زين ودمي شين قال جزاك الله لانه اطلق ولم يقيد لانه اطلق ولم
يقيد الذي مدح الزين على الاطلاق والذي ذم شين لا شك هو الرب سبحانه وتعالى - [00:27:09](#)

ثم انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام المعصومين من قبل الله عز وجل. واما الواحد من الناس فقد يكون مدحه زين في اشياء وفي
اشياء لا وقد يكون دمه صحيح في اشياء دمشقين في اشياء وقد يكون ذنب في بعض الاشياء لا. فلذلك عندما اطلق الاكواع بن
حابس انت وعليه - [00:27:30](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اطلاق هذا. وهذه مسألة ينبغي ان ينتبه لها وكثير من الناس يطلق ولا يقيد. كم من شاص والعياذ بالله
خاطب المخلوقين بما لا يخاطب به الا الخالق عز وجل - [00:27:56](#)

ومن ذلك قول بعض الناس في بعض الناس انت الارحم وانت الاكرم وانت الافضل وما شابه ذلك فكل هذا من الشوك عافانا الله
واياكم من ذلك قل هذا من الشرك عافانا الله واياكم من ذلك. فعلى الانسان ان ينتبه - [00:28:13](#)
على الانسان ان ينتبه هذا ممكن ان يقسم الى اربعة اقسام ان يستعمل الانسان عبوات لا تكون الا لله عز وجل مثل ما تقدم ومن ذلك
انت الارحم والاكرم وما شابه ذلك فهذا لا يكون الا لله. فهذا شرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك - [00:28:30](#)

او يستخدم عبارات فيها مساواة ما شرعه الله وانزله واوحاه بغيره مثل قول بعض الناس عن بعض المدارس والجامعات ان هذه الجامعة والمدرسة على كانت وما تزال على ضوئها تبنى العقيدة الصحيحة وهذا من ابطال ما يكون. عافانا الله واياكم والعقيدة لا تبنى الا على الكتاب والسنة. ما تبنى على - [00:28:53](#)

لا جامعات ولا على مدارس ولا على اشخاص وانما تبنى على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. او عندما الانسان يطلق الكتاب وما شابه ذلك ويعني به كتاب سيبويه فالذي ينبغي ان يقيد يقول كتاب سيبويه او كتاب النحو - [00:29:21](#) فمشهور عند النحويين اذا اطلقوا كتاب منصرف الى كتاب وهذا خطأ. الكتاب اذا اطلق ينصرف الى كتاب الله وهو القرآن العظيم الذي انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#)

السادس هو ان يرفع بعض الناس الى درجة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في الطاعة وما شابه ذلك او في ان يسويه الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول انت سيد ولد ادم ولا يقيد او انت - [00:29:55](#)

امام المسلمين ويطلقها ولا يقيدها فهذه ايضا من الخطأ. لا شك ان سيد ولد ادم هو افضل الناس واكرمهم هو الرسول عليه الصلاة والسلام فانما يقول واحد يا اكرم الناس ويا افضل الخلق ويعني به غير الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:30:12](#) هذا تسوية غير الرسول صلى الله عليه وسلم. رابعا ان يساوي ما بين المؤمن والكافر ومن ذلك عندما يعني يطلق عليه لفظ السيادة في الادب المفرد البخاري ومسند الامام احمد من حديث الاجدح الكندي عن يزيد من الاصح عن ابن عباس ان رجلا قال له رسول الله تسمى - [00:30:35](#)

ما شاء الله وشئت عفوا في حديث النسائي من حديث قتادة عن عبد الله بن بويدة عن ابيه انه قال لا تكونوا يا سيد فاذا قلت يا سيد فقد اسخطتم ربكم عز وجل. فقال المنافق اذا ان المؤمن يطلق عليه لفظ السيادة. ان المؤمن يصح ان - [00:31:05](#)

يطلق عليه لفظ السيادة لكن هذا مقيد بثلاثة قيود. ان لا يكون امامه ان يكون اولا مؤمنا كما تقدم ولا يكون في وجهه لان هذا مدح وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن مدح الانسان في وجهه وسادسا الا يكثر منه. لان الصحابة ما كانوا يكثرون - [00:31:25](#) من ذلك وهناك حديث قد رواه الداواء قطني وحسن الحافظ بن حجر لكن ما تأملت فيه ما تأملت في اسناده بالنسبة لي ان رجلا قال آآ كان ابو سفيان قبل ان يسلم يمشي مع رجل من المسلمين. فقال رجل من المسلمين؟ قال هذا ابو سفيان وفلان. قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يعد ولا يعلى عليه - [00:31:42](#)

قل هذا فلان وابو سفيان فلانه قدم هذا الكافر اي ابو سفيان قبل اسلامه على المسلم فنهاه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه ينقسم الى هذه الاقسام الاربعة فينبغي الانتباه لهذا الامر - [00:32:06](#)

نعم ولعل يقف عند هذا ولعل فيما بعد بمشيئة الله نتكلم على كتاب الايمان - [00:32:30](#)